

عظمة القرآن الكريم | عبد المحسن القاسم

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن عظمة القرآن الكريم - [00:00:01](#)

ربنا سبحانه كامل في ذاته واسمائه وصفاته لا كفؤ له ولا مثيل وصفاته اكمل الصفات واحسنها ومن صفاته سبحانه الكلام يتكلم متى شاء اذا شاء بما شاء ولا منتهى لكلماته - [00:00:25](#)

قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا كلامه احسن الكلام. وفضل كلامه على كلام الخلق كفضل الخالق على المخلوق. والائه سبحانه - [00:00:46](#)

على العباد لا تحصى. ومن حكمة الله ورحمته بهم ان بعث فيهم رسله وانزل عليهم كتبه. فانزل التوراة والانجيل والزيور وصحف ابراهيم وموسى وختمها بالقرآن العظيم. اعظمها فضلا واشرفها قدرا. حمد نفسه سبحانه على انزاله للقرآن - [00:01:08](#)

قال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. وعظم ذاته العلية بانزاله فقال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. واقسم به فقال يا والقرآن الحكيم - [00:01:34](#)

وهو مما اقسام عليه فلا اقسام بمواقع النجوم. وانه لقسم لو تعلمون عظيم. انه لقرآن كريم. مصدق قل لما بين يديه من الكتب ومهيمن عليها وناسخ لها. ومؤتمن على ما كان فيها - [00:01:56](#)

بشرت به الانبياء قبل نزوله وانه لفي زبر الاولين قال ابن كثير رحمه الله ذكر هذا القرآن والتنويه به موجود في كتب الاولين المأثورة عن انبيائهم ودعا ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ان يبعث الله نبيا لتلاوته وتعليمه - [00:02:18](#)

فقال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة. القرآن كلام رب العالمين تكلم به حقيقة بحرف وصوت مسموعين منه بدأ واليه يعود في اخر الزمان. سمعه جبريل عليه السلام خير الملائكة من الله. ونزل به - [00:02:44](#)

على خير الرسل على اشرف ما في البدن وهو القلب. قال سبحانه نزل به الروح الامين على قلبك في اشرف البقاع وفي خير الشهور وفي خير الليالي ليلة القدر لخير امة بافضل لغة واجمعها. كتاب لا يعدله كتاب. اولم يكفيهم انا انزلنا عليك الكتاب - [00:03:11](#)

تاب يتلى عليهم امتن به سبحانه على هذه الامة فقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة هو شرف للنبي صلى الله عليه وسلم ولامته - [00:03:39](#)

وانه لذكر لك ولقومك وهو روحها لتوقف الحياة الحقيقية عليه. واذا ابتعد المرء عنه كان حيا بلا حياء. قال سبحانه وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. لو انزله الله على جبل لخشع وتصدع ذل الله وطاعة - [00:04:03](#)

لا يصح ايمان عبد حتى يؤمن به جملة وتفصيلا. قال سبحانه يا ايها الذين امنوا امنوا الله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله. وهو في السماء في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة وهم الملائكة كرام بررة. حفظه الله قبل انزاله فقال - [00:04:27](#)

بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وصانه من الشياطين وقت نزوله وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون وتكفل بحفظه بعد نزوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. قدمه الله في الذكر على كثير من نعمه فقال - [00:04:56](#)

الرحمن علم القرآن علم الله عباده القرآن ويسره لهم تلاوة وعملا وحفظا يحفظه العربي والعجمي والصغير والكبير والذكر والانثى والغني والفقير كثرت اسماءه وتعددت اوصافه. جعله الله هدى وذكرى للعالمين - [00:05:23](#)

عام للبشرية كلها كعموم رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم فلا يختص بامة دون امة يشبه بعضه بعضا وتصدق اياته كتابا متشابها

مثنائي مستقيم لم يجعل الله له عوجا. لا اختلاف فيه ولا تناقض - [00:05:48](#)

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا هو احسن الحديث وافضله الله نزل احسن الحديث قال النووي رحمه الله فدل

على انه احسن من سائر الاحاديث المنزلة من عند الله وغير المنزلة - [00:06:14](#)

وصفه الله بالعظمة فقال ولقد اتيناك سبعا من المثنائي والقرآن العظيم. وكتب الله له العلو في ذاته وقدره. فقال انه في ام الكتاب لدينا

لعلي حكيم. بين في لفظه ومعناه - [00:06:37](#)

وبيان للامور على جليتها. قال سبحانه هذا بيان للناس وهدي وموعظة للمتقين قال ابن مسعود رضي الله عنه بين لنا في هذا القرآن

كل علم وكل شيء حكيم فيه ومنه الحكمة - [00:06:58](#)

تلك آيات الكتاب الحكيم كريم عند الله فيه من المكارم اعلاها وبه يكرم العبد ويعظم عند الله وخلق الله قال سبحانه انه لقرآن كريم فيه

هداية الخلق ومع الهداية فيه الرحمة - [00:07:19](#)

هدي ورحمة لقوم يؤمنون عصمة من الضلال لمن تمسك به قال عليه الصلاة والسلام تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به.

كتاب الله. رواه مسلم. مجيد بالغ في الشرف - [00:07:41](#)

في اعلاه قال تعالى ق والقرآن المجيد عزيز لا يجاريه في عزه شيء ومن دنى منه ناله العز. وانه لكتاب عزيز عال لا يدان كثير الخير

والمنافع ووجوه البركة فيه كثيرة. قال تعالى - [00:08:00](#)

وهذا كتاب انزلناه مبارك من تلأه وعمل به ونشره في الافاق عز وناله الامن والرخاء قال ابن كثير رحمه الله لما كانت خلافة عثمان بن

عفان رضي الله عنه امتدت الممالك الاسلامية الى اقصى مشارق الارض ومغاربها - [00:08:25](#)

وذلك ببركة تلاوته ودراسته وجمعه الامة على حفظ القرآن. كتاب الله نور في الحياة بابصار نور الدنيا والاخرة قال سبحانه قد جاءكم

من الله نور وكتاب مبين. وبه تحيا الارواح - [00:08:51](#)

فهو الحياة لمن استجاب له. استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ومع حياة الارواح به فهو شفاء لامراض الابدان. لدغت

عقرب رجلا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:12](#)

فقرأ عليه سورة الفاتحة فبرأ. متفق عليه وهو موعظة وتثبيت للقلب عند الفتن والمصائب والمصاعب كذلك لنثبت به فؤادك بالقرآن

تجتمع كلمة الامة وتزول خلافاتهم واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [00:09:31](#)

قال ابن كثير رحمه الله فهو كامل صورة ومعنى. آياته محكمة في لفظها. مفصلة في معناها كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن

حكيم خبير تحدى به الاولين والآخرين انسهم وجنهم. فقال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل - [00:09:58](#)

هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ما سمعه عاقل الا شهد انه حق سمعته الجن فقال بعضهم لبعض انصتوا

وعادوا الى قومهم قائلين انا سمعنا قرآنا عجبا - [00:10:25](#)

وكلام الله عزيز عظيم من انكر حرفا منه او هزل به كفر. قال سبحانه قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون لا تعتذروا قد كفرتم

بعد ايمانكم. ومن اعز كتاب ربه اعزه الله - [00:10:48](#)

وانا لا اعلى درجات النعيم. نسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بالقرآن العظيم وان يجعله نورا وهدي لقلوبنا وصلى الله وسلم على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:09](#)